

# لدم تقاريرها النهائية

محمد عزان لـ «الميثاق»:

## حان الوقت لعودة صعدة من قبضة المسلحين

اعتبر الأخ محمد عزان عضو مؤتمر الحوار الوطني الخوض في جذور القضايا دخولا في متاهات وتبادل الاتهامات... مشيراً إلى أن الدولة ترى نفسها على صحن قضية صعدة وكذلك الحوثيون يبررون لأنفسهم وأنهم على حق فيما فعلوا.. وقال عزان في حوار مع «الميثاق» إنه لا خيار مقبول أمام الحوثيين إلا الحوار ليعبروا من خلاله إلى ما يريدون.. وأضاف: يجب أن تعود صعدة إلى حضيرة الدولة كأي محافظة من المحافظات الأخرى.. منها إلى المجتمع في صعدة لن يظل حاضراً للحركة الحوثية إلى الأبد، فقد بدأ الناس يملون ويتعلمون تجاهها. معتبراً بقاء صعدة تحت سيطرة الجماعة المسلحة وضعاً غير طبيعي وغير شرعي.. الحوار التالي مع محمد عزان حمل في طياته الكثير من القضايا المهمة فإلى التفاصيل:



مجموع الرؤى  
يمكن أن  
يشكل إطاراً  
صحيحاً لتجاوز  
الاختلافات

هل وقفتم على جذر حقيقية لقضية صعدة؟  
- البحث في الجذور ربما يدخلنا في متاهات، لأن جذور الماضي القريب ترتبط بما قبلها ثم بما قبلها إلى أيام آدم عليه السلام، والشئ الآخر أن هذه الجذور يوظفها الفرقاء في الحوارات لأجل إدانة بعضهم البعض وليس من أجل دراستها والانطلاق إلى حلول مقبولة ومنطقية، فلماذا يجب أن نجعل في قضية الجذور وأن نتبع القضايا التي نريد ألا تعود مرة أخرى.. أما أن نظل نتحدث عن كل المفردات الصغيرة والكبيرة وما يمكن أن ندين به هذا أو ذلك، فكل الفرقاء المتحاورين انطلقوا من رؤى هم مقتنعون بها وقد تكون في زمانهم مبررة.. وهي الآن لم تعد مبررة.

وما دمننا في حوار وقد قرنا الخروج بالوطن نحو المستقبل فما علينا إلا أن نقبل بالأمر كما هو، وينفك السوء الذي نراه بقواسم مشتركة..  
□ بما أنك مؤسس الشباب المؤمن الذي أوصل صعدة إلى ما وصلت إليه لماذا نراك اليوم تنقلب على جذور هذا التأسيس؟  
- نحن لم نقلب على جذور الشباب المؤمن لأنه أهداف ومبادئ نعتز بها إلى اليوم.. نحن لنا وجهة نظر حول جذور الحوثية، فحسبهم للجنود الذين أتوا إلى المؤمن وكانت له رؤية خاصة.. وهو من خرج عن الجماعة وأسس فكرياً وتياراً يختلف تماماً عن كل المبادئ الحياتية التي أعلنها، والتي تفرض علينا الالتزام والانضباط باعتبارها سلوكية.. من أطلق الرصاص الأولى في صعدة؟  
- هذا أمر لا يعلمه إلا الله ولكن الدولة حضرت إلى منطقة مران باعتبارها دولة وعندما وصلت وقعت اشتباكات وتطورت الأمور إلى مواجهات، فحضور الدولة إلى منطقة مران مبررة من وجهة نظرها ونظر كثير من الناس، وعند أصحاب الحوثي بأن دفاعهم وصددهم للجنود الذين أتوا إلى منطقتهم مبرر من وجهة نظرهم باعتبار أن جنود الدولة أتوا إلى ديارهم لمقاتلتهم.. وهذه المسألة ممكن أن يفصل فيها أي عاقل بعيداً عن ادعاء هذا الطرف أو ذلك.

□ ولكن ما تشهده صعدة الآن هل هو مبرر؟  
- نعم، هذا أمر لا يعلمه إلا الله ولكن الدولة حضرت إلى منطقة مران مبررة من وجهة نظرها ونظر كثير من الناس، وعند أصحاب الحوثي بأن دفاعهم وصددهم للجنود الذين أتوا إلى منطقتهم مبرر من وجهة نظرهم باعتبار أن جنود الدولة أتوا إلى ديارهم لمقاتلتهم.. وهذه المسألة ممكن أن يفصل فيها أي عاقل بعيداً عن ادعاء هذا الطرف أو ذلك.

□ هل صعدة خارج الدولة تماماً؟  
- نعم هي خارج نطاق الدولة.  
□ هناك من يقول بأن صعدة الآن أفضل بكثير من كل محافظات الجمهورية يسودها العدل والنظام والقانون؟  
- الناس ثلاثة في صعدة.. واحد مع الحوثي وهو من يقول إنها الأفضل والأحسن.. و.. وهذا موقف طبيعي.

□ هل صعدة خارج الدولة تماماً؟  
- نعم هي خارج نطاق الدولة.  
□ هناك من يقول بأن صعدة الآن أفضل بكثير من كل محافظات الجمهورية يسودها العدل والنظام والقانون؟  
- الناس ثلاثة في صعدة.. واحد مع الحوثي وهو من يقول إنها الأفضل والأحسن.. و.. وهذا موقف طبيعي.

مجموع الرؤى  
يمكن أن  
يشكل إطاراً  
صحيحاً لتجاوز  
الاختلافات

□ هناك من يؤكد بأن التدخل الخارجي في قضية صعدة سيحدد لها: هل هذا صحيح برأيك؟  
- التدخل الخارجي وضع كل ما لديه وخصوصاً التدخل الإيراني وأنا شخصياً أرى بأن التدخل الأمريكي أهونها، بل لا يكاد يكون تدخل سلبى من قبله لأنى أعرف أن كثيراً من الأمر يكاد هم الذين ضغطوا على، بعض مواقع القرار الإقليمية من أجل ألا تستخدم آلات الدمار المؤذية على الناس في اليمن.

□ هل ترى بأن عبد الملك الحوثي جدير بحمل فكرة أخيه حسين؟  
- أعتقد أن عبد الملك في المجال السياسي قد يكون أوسع أفقا من حسين الحوثي نتيجة التجربة.. فالوضع الذي نشأ فيه عبد الملك غير الوضع الذي نشأ فيه حسين.. حسين كان يتحدث مع مجموعة في الديوان ويعتقد أن صوته لم يصل إلى كثير من وراه، بينما عبد الملك صار يشأ بأن كلمته صارت تصل إلى أصقاع الدنيا، وصار لديه مستشارون.

□ هل نستطيع الجزم بأن عبد الملك الحوثي بدأ ببناء مؤسسات حكمه في صعدة؟  
- الحوثيون قد خطوا هذه الخطوات وإن كانت مؤسساتهم بحاجة إلى بناء وترميم وترتيب نظراً لقلّة الكوادر المؤهلة في هذا الجانب ونقص الخبرات إلى آخر ما هنالك.

□ ألا ترى بأن أعمال التهريب هي وراء الصراع الحاصل في صعدة؟  
- كثير من التحليلات قد تأثرت بها ولكني لا أصدقها ولا يعجبني الخوض في التحليلات لأنها مبالغ فيها.. هنالك مشكلات تهريب ولكنها ليست وراء ما يحصل.

□ هل لاتزال هناك قوى تترصد بالحوار لإفشاله؟  
- لاشك في ذلك وهي متأهبة لمراقبة مخرجات مؤتمر الحوار فإذا كان فيها ضرر ربما تحاول حينها الانقضاض عليه.

□ برأيك لماذا يرتبط الحوثيون بالحراك الانتقالي خصوصاً بعلي سالم البيض؟  
- هم يحاولون أن يحمل بعضهم بعضاً، ففي ظل الصراعات تجد هذا الطرف يحاول الاستفادة من أي شخص يغرد معه..

□ هل ترى بأن عبد الملك الحوثي جدير بحمل فكرة أخيه حسين؟  
- أعتقد أن عبد الملك في المجال السياسي قد يكون أوسع أفقا من حسين الحوثي نتيجة التجربة.. فالوضع الذي نشأ فيه عبد الملك غير الوضع الذي نشأ فيه حسين.. حسين كان يتحدث مع مجموعة في الديوان ويعتقد أن صوته لم يصل إلى كثير من وراه، بينما عبد الملك صار يشأ بأن كلمته صارت تصل إلى أصقاع الدنيا، وصار لديه مستشارون.

### البحث في جذور القضايا يدخلنا في متاهات

### ليس لدى الحوثيين من خيار سوى القبول بالحوار والإيمان بمخرجاته

### وجود الحركة الحوثية المسلحة في صعدة غير شرعي

وأخر معارض يرى العكس أن فيها ظلم وفيها استبداد وفيها مصادرة للحريات.. وفيها كبت للناس.. وفيها.. وفيها.. الخ، وهناك ثالث يقول أنا غير معني بالأمر وهؤلاء هم الناس العاديون الذين يقولون والله لا الدولة نفعني ولا الحوثي نفعني.. الدولة بتأخذ مني ضرائب وزكوات والحوثي يستلم مني ضرائب وزكوات من خلال قربك ومعرفتك بالحركة الحوثية هل ترى أنها ستقبل إعادة صعدة إلى حضيرة الدولة؟  
- أعتقد أنه ليس لديها خيار آخر مقبول، لأن الحركة لديها مشروع تريده أن يتمدد وإذا لم تستجب لهذه النتيجة فمعنى ذلك أنها حصرت نفسها في منطقة ضيقة وهذا غير صحيح خصوصاً وأنهم يعتقدون بأنه صار لهم خارج محافظة صعدة أنصار أكثر بكثير ممن هم داخل المحافظة.

□ هل صعدة خارج الدولة تماماً؟  
- نعم هي خارج نطاق الدولة.  
□ هناك من يقول بأن صعدة الآن أفضل بكثير من كل محافظات الجمهورية يسودها العدل والنظام والقانون؟  
- الناس ثلاثة في صعدة.. واحد مع الحوثي وهو من يقول إنها الأفضل والأحسن.. و.. وهذا موقف طبيعي.

□ هل صعدة خارج الدولة تماماً؟  
- نعم هي خارج نطاق الدولة.  
□ هناك من يقول بأن صعدة الآن أفضل بكثير من كل محافظات الجمهورية يسودها العدل والنظام والقانون؟  
- الناس ثلاثة في صعدة.. واحد مع الحوثي وهو من يقول إنها الأفضل والأحسن.. و.. وهذا موقف طبيعي.

□ هل صعدة خارج الدولة تماماً؟  
- نعم هي خارج نطاق الدولة.  
□ هناك من يقول بأن صعدة الآن أفضل بكثير من كل محافظات الجمهورية يسودها العدل والنظام والقانون؟  
- الناس ثلاثة في صعدة.. واحد مع الحوثي وهو من يقول إنها الأفضل والأحسن.. و.. وهذا موقف طبيعي.

## من جعبة الفرق

### التنمية المستدامة



نظم فريقها زيارة لمؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية وتم الاطلاع على نشاط المؤسسة.. كما قامت مجموعة من الفريق بزيارة إلى ديوان عام محافظة صنعاء ومديرياتها القريبة تم خلال الزيارة الاطلاع على حجم التحديات والعوائق التي تسببها مشكلة التداخل الإداري بين مديريات المحافظة ومديريات الأمانة.

كما استمع الفريق إلى محاضرة من قبل الدكتور محمد جلوب استعرض خلالها النظام الاقتصادي في دولة الجنوب سابقاً.

### بناء الدولة



استعرض فريقها مسودة مصفوفة ملخص الرؤى المقدمة إليه حول هوية الدولة والقائمة والتي شملت اسم الدولة والدين واللغة والانتماء العربي والاسلامي والهوية الوطنية والمواطنة المتساوية ومصدر التشريعات والالتزام بالاتفاقات الدولية لحقوق الانسان.

كما انتهى فريق بناء الدولة التقرير النهائي الذي سيرفع إلى الجلسة العامة.. بالإضافة إلى استماع لرؤى بعض المكونات حول العديد من القضايا المتعلقة ببناء الدولة.

### الحكم الرشيد



انتهى فريقها من المناقشة والتصويت على مضامين تقريره النهائي والتصورات الدستورية الخاصة بالفريق.

كما ناقش الفريق عدداً من السفراء لمناقشة عدد من القضايا ذات الصلة.

### القضية الجنوبية



كما ناقش الفريق البنود التي تم الاعتراض عليها فيما يخص الحقوق والحريات العامة وتم استيفاء العمل فيها بالتصويت على البنود المعروضة وتم الاقرار بالأغلبية للمواد التي لم يتم التوافق عليها سابقاً.

استمع فريقها لمحاضرة قدمتها جميلة علي رجا عضو مؤتمر الحوار الوطني كما استمع لمحاضرة أخرى قدمتها الدكتورة أبريل إلى ممثلة مجموعة الأزمات الدولية.

وكان الفريق قد استلم رؤية مكون الحراك الجنوبي من القضية الجنوبية.

### العدالة الانتقالية



أقر فريقها تشكيل لجنة مصغرة مكونة من ١٣ عضواً من أعضاء الفريق تضم كافة المكونات المنصوبة في إطار الفريق لمراجعة القرارات التي تضمنها مشروع التقرير النهائي لفريق العمل للفترة ١٩ مارس / ١ يونيو ٢٠١٢م المزمع تقديمه للجلسة العامة.

### قضية صعدة



استمع فريقها لشهود حول جذور القضية.. كما ناقش الفريق جملة من المشار كات الجمعية المسلمة إليه والمرفوعة من قبل أبناء مناطق حرف سفیان وممثلات قطاع المرأة وجمعيات أجيال مآرب وملتقى الشباب الثقافي العلمي، بالإضافة إلى مشاركة مقدمة باسم أبناء محافظة صعدة.

### الحقوق والحريات



استكمل فريقها مناقشة البنود والمبادئ والنصوص المتعلقة بالحقوق والحريات الخاصة وتم اقرار البنود المتفق عليها.

كما ناقش الفريق البنود التي تم الاعتراض عليها فيما يخص الحقوق والحريات العامة وتم استيفاء العمل فيها بالتصويت على البنود المعروضة وتم الاقرار بالأغلبية للمواد التي لم يتم التوافق عليها سابقاً.

### استقلال الهيئات



ناقش فريقها التقرير النهائي لعمل شهرين سابقين حول الهيئات التي توافق الفريق باستقلاليتها.

كما أقر فريقها أحكاماً عدة خاصة بعمل الهيئة المستقلة المعنية بالأجهزة الرقابية بعد مناقشتها.. بالإضافة إلى استماع لورقة عمل عن مقترح لإنشاء المجلس الأعلى للشباب.

### الجيش والأمن



ناقش فريقها تقرير مجموعة المقصين والمبعدين والمتقاعدين قسرياً.. كما استقبل الفريق عدداً من سفراء الدولة الآسيوية وأطلعهم على طبيعة عمل ومهام الفريق.

بالإضافة إلى استماع الفريق لورقة مقدمة من نائب السفير الألماني فيليب هولسباغل استعرض فيها التجربة الألمانية في توحيد الجيش عقب الوحدة الألمانية.

## أعضاء الحوار يحملون الحكومة مسؤولية الإنفلات الأمني



نفذ أعضاء مؤتمر الحوار الوطني وقفة احتجاجية للتنديد باستمرار الجرائم الإرهابية والاعتداءات لضباط الأمن والجيش في ظل الانفلات الأمني الذي تشهده عموم محافظات الجمهورية.

وطالب المحتجون الذين ردوا هتافات ورفعوا شعارات تستنكر وتستوجع الجريمتين اللتين شهدتهما مدينة سيئون بمحافظة حضرموت قبل ثلاثة أيام وراح ضحيتها العميد الركن يحيى محمد العميسي قائد الشرطة الجوية بمطار سيئون والعميد عبدالرحمن عوض باشكيل مدير البحث الجنائي بحضرموت الوادي والصحراء- طالبوا حكومة الوفاق بتحمل المسؤولية تجاه ما يحصل من اختلالات أمنية واتخاذ الإجراءات اللازمة لتعقب الجناه وضبطهم لتقديمهم إلى العدالة لينالوا جزاءهم الرادع ويكونوا عبرة لمن تسول له نفسه العبث بأمن واستقرار الوطن واستهداف حياة أبنائه.